إشكالات ترجمة المصطلح الإنجليزي إلى اللغة العربية
(مصطلحات سيميوطيقا بورس نموذجا)

HAOUCHI Aida
Université de Béjaia

ملخص:
يتضمن هذا المقال تتبعا عمليا لأبرز المشكلات التي تلحق بعمليتي « *الترجمة العادية والآلية* » ، إلى جانب ما تحدثه هذه الظاهرة في صيرورة المفاهيم عبر اللغات المختلفة، وذلك حتى نتمكن من مقاربة « *الفاعلية الترجمية للمفاهيم العلمية* » عبر اللقاحات اللغوية، ناهيك عن أبرز القيم التي تقود إليها الترجمات المتعددة؛ أي دون إهمال لدور الترجمة وعلم الترجمة / *Traduction* » « *traductologie*، ولأجل إبراز ذلك أخذنا كنموذج المصطلح السيميائي البورسي ـ نسبة إلى شارل سندرس بورس (Charles Sanders Peirce).

عرفت الترجمة تطورات شتى منذ كانت عادية إلى أن أضحت نظاما حاسوبيا إلكترونيا، يسعى إلى تحقيق التوافق بين اللغات التي تنتقل إليها المفاهيم، فهو من المجالات العلمية الدقيقة لا في النتائج النسبية التي يمكن أن يصل إليها، إنما في نموذج العمل العلمي الذي خصّه به الباحثون، فقد قطع " العمل بالترجمة الآلية في أيامنا هذه شوطا طويلا من التقدم على الرغم من أن حل كثير من المشكلات المهمة ما يزال في طور الانتظار"[1]، شأنه شأن الترجمة العادية وما يمكن أن توصف به من سلبيات رغم تنافي عنصر الآلية عنها، ناهيك عن كونها في شكلها العام (العادي أو الآلي) قد اجتازت مراحل متعددة " منذ السبعينيات لتحديد معالمها وإبراز مشاكلها ورسم قواعدها وتفهم عملياتها، فشكلت بذلك هيكل ما يسمى ***علم الترجمة*** الذي يعد من العلوم غير الدقيقة، وقد خطت تلك الدراسات خطوات عملاقة لكنها بقدر ما هي تتقدم تعود إلى الوراء، لأنّ الأسئلة الأزلية مازالت مطروحة: إلى أي حدٍ تكون للمُترجِم حرية التصرف؟ وما هي معايير النوعية؟ وكيف يمكن الحكم على الترجمة والمراجعة علما أنّ الحدود قد تلاشت وأصبح الاستهداف والغرض هما المعياران الرئيسيان للأمانة في الترجمة، والخيانة إنّما هي خيانة الهدف وإن كان هذا لا ينطبق على جميع الحالات؟"[2]. فالترجمة لم تحدد

ـ إلى يومنا هذا ـ في شكل نهائي يجعلنا نقول هل هي حرفية فقط أم إبداعية؛ بعبارة أخرى إذا صادفتنا ترجمة حرفية لا يمكن القول: إنها خاطئة بل يُقال إنها ترجمة لم تكن دقيقة أو إنّ الآلة ليست موجهة توجيها لغويا سليما...

لا يمكن الحديث عن الترجمة غير الآلية دون إلحاق حتمي لعملية وضع المصطلح ضمن ***علم المصطلح Terminologie*** ، فهو الذي يضع الحد بين نوعي ***الترجمة العادية*** و***المصطلحية المتخصصة***، حيث تصادف المترجمَ أثناء عملية الترجمة عدة صعوبات تجعل عمله صعبا وفي الوقت نفسه في غاية الأهمية، ناهيك عن كمية المصطلحات المختلفة التي يصعب التحكم في ترجمتها في معظم الأوقات، فاللغة التخصصية بهذا الشكل إذن؛ هي التي تفرض التعامل الدقيق مع الوحدات العلمية في أي تخصص كان سواء أكانت الترجمة مباشرة أم غير مباشرة، أو حتى إذا كانت إلكترونية حاسوبية أيضا؛ بمعنى: الحد الفارق بين النوعين الآنفين[3]، حيث يمكن للترجمة أن تكون عن بعد كما يمكن أن تحدث من المترجم العادي مباشرة دون وسائط آلية، خاصة إذا كانت متعلقة بالمصطلحات العلمية دون غيرها ممثلة في المصطلحات المحوسبة، ومدى خدمتها لانتقال المفاهيم من لغة إلى لغة أخرى[4].

لقد اهتم الدارسون السيميائيون بالدرس العلاماتي المنطقي الأمريكي رغم صعوبته، فالذي يلاحظ في بعض الترجمات[5] أنها تختلف وتتعدد بحسب الطريقة التي انتهجها المترجم الذي يعد ***مصطلحيا بالأساس***، فلكي نلج مصطلحية بورس علينا أن نقول إنّ بورس قد نعت بصاحب ***الفكر السيميائي المعقد*** عند معظم الدارسين، حيث يُلاحظ على عدة دراسات معاصرة أثناء إيرادها الدرس السيميائي البورسي أنّها لا تتفق في ترجمة معينة لمصطلحاته، ومن جملة ما يجب التأكيد عليه لفهم سيمياء بورس هو حدود المفاهيم فلسفيا، ولأجل هذا عمدنا إلى توضيح ذلك من خلال مجموعة من الترجمات العادية والآلية عند مجموعة من الباحثين حتى نقف عند المشكلات التي تقود إليها الترجمة سواء العادية أم الآلية بهذا الشكل:

المصطلح	**Semiotic** (Logic as Semiotic the theory of signs)[6]
مفهومه	يرى بورس أن هناك ثلاثة تقسيمات للمنطق:" المنطق في مفهومه الواسع، هو كما أعتقد أو كما عرضته ظاهريا اسم آخر للسيميوطيقا (Another name of semiotic)؛ مذهب علامات Doctrine of (signs). ملاحظة: يعتمد بورس كلمة (semiotic) دون(**s) لأنه يركز على أصلها الإغريقي.**
ترجمته الآلية	**رمزي**
ترجماته غير الآلية	(**السيمياء**. فاخوري،ع. (1990) تيارات في السيمياء، بيروت: دار الطليعة). (**السيميائيات**. دولودال، د. (2004) السيميائيات أو نظرية العلامات. تر: عبد الرحمن بوعلي، سوريا: دار الحوار). (**السميائيات،** بنكراد، س. (2005) السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. الدار البيضاء المغرب، بيروت لبنان المركز الثقافي العربي). **السيميوطيقا**. السيميائيات أو نظرية العلامات. ص: 20).
المصطلح	**Phenomenology, Phaneroscopy**
مفهومه	الظاهراتية أي: الفينومينولوجيا أو الفانيروسكوبيا[7] ـ بتعبير بورس ـ؛ "هي عبارة عن وصف للفانيرون (Phaneron)، والتي تعني مجموعة شاملة لكل ما هو ـ عبر أي طريق أو معنى ـ حاضر في الذهن، بصرف النظر عما إذا كان هذا الشيء حقيقيا أم غير ذلك"[8].
ترجمته الآلية	Phenomenology : حياة الظاهرPhanero : مرئي
ترجماته غير الآلية	(**الظاهراتية، الفانيروسكوبي**. السيميائيات أو نظرية العلامات. ص:23). (**الفينومونولوجيا**. السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص: 46.لسميائيات ش، س بورس).(**السيميوطيقا**. جيرار دولودال السيميائيات أو نظرية العلامات. تر: عبد الرحمن بوعلي. ص: 20).
المصطلح	**Firstness**
مفهومه	هي أول مقولة تعنى باحتواء الصفات الخاصة بالظاهرة(The first category comprises the qualities of phenomena)، مثل: الحمرة، القاسي، المحزن، الشرف، فهي مقولة الإحساس الأولي[9].
ترجمته الآلية	Firstly : أولا
ترجماته غير الآلية	(**الأولية**، تيارات في السيمياء. ص:48)، (**الأولانية**، السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:47)
المصطلح	**Secondness**
مفهومه	يعرض بورس هذه المقولة في إطار عالم الموجودات(Actual facts)، وبعيدا عن كون صفات هذه المرحلة شاملة ـ أشمل من صفات الأولية ـ فـ: منها المبهم (Vage)، ومحتمل الوقوع (Potential)، لكن وقوع

	واقعة ما بالمصادفة هو: وقوع ذاتي جدا وفردي Perfectly (individual)، ومع ذلك لا وجود له في الواقع [10].
ترجمته الآلية	**Second : الثاني**
ترجماته غير الآلية	**(الثانوية،** تيارات في السيمياء. ص:48). **(الثانيانية.** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص: 47).
المصطلح	**Thirdness**
مفهومه	ترتكز هذه المقولة على ما يسمى القوانين(The laws) أي حينما نتأمل عناصر هذه المقولة من الخارج فقط، لكننا لما نشاهد درعا أو حماية من جانبين نسميه أفكارا(Thoughts)، فالأفكار ليست صفات ولا حقائق، إنها ليست صفات لأنه يمكن إنتاجها وإنماؤها، بينما الصفة أبدية، مستقلة عن أي تحقق [11].
ترجمته الآلية	Third : الثالث
ترجماته غير الآلية	**(الثالثية،** تيارات في السيمياء. ص:48)، **(الثالثانية،** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:47.)
المصطلح	**Sign or representamen**
مفهومه	هو :" شيء يقوم لإنسان ما مقام شيء ما، بوجه ما، أو بصفة ما" [12].
ترجمته الآلية	Sign : إشارة، إيماءة، إعلان Representation : تمثيل
ترجماته غير الآلية	**(العلامة أو الماثول،** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش. س. بورس. ص: 74). **الدليل أو الماثول العلامة أو الممثل.**
المصطلح	**La triadicité phanéroscopique**
مفهومه	هو الدراسة التي ترتكز وتستعين بالملاحظة المباشرة للفانيرونات ثم تعمم ملاحظتها، علما أنّها لابد أن تكون متحدة غير متفرقة، تميز وتومئ بعدة طبقات واسعة جدا من الفانيرونات (الظواهر)التي تشرح بدقة السلوكات المتفاوتة تمام التفاوت (Quite disparate)، ليبقى التساؤل مفتوحا ـ حسب بورس ـ كيف تدرس هذه الظواهر وفي مقابل أية حقيقة؟ [13].
ترجمته الآلية	Triadi : الثالوث، الثلاثي Phenomenal : استثنائي
ترجماته غير الآلية	(**الثلاثية الفانيروسكوبية،** السيميائيات أو نظرية العلامات. ص: 26). **الثلاثية الظاهراتية**
المصطلح	**A Qualisign**
مفهومه	هو صفة هي دليل(Is a quality wich is a sign)، لا يمكنها أن تقوم فعلا مقام دليل قبل أن تكون متحققة، ولا علاقة لهذا التحقق بصفتها كدليل [14] وكما يوضح جيرار دولودال :" إنه لا يمكنها أن تشتغل إلا وهي متحققة في العلامة الفردية" [15].
ترجمته الآلية	Quality : الصفة
ترجماته غير	**(علامة كيفية،** تيارات في السيمياء. ص:55). **الدليل الوصفي، (العلامة**

الآلية	**النوعية**، السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:109). (**العلامة الوصفية**، السيميائيات أو نظرية العلامات. ص: 33).
المصطلح	**A sinsign**
مفهومه	و فيه تؤخذ السابقة (Sin) مأخذ الدلالة كي تكون مرة واحدة Being (only once) مثل: فرد، بسيط... (Single, Simple…)، له تواجد حقيقي لكونه دليلا، ولا يمكنه أن يكونه إلا بصفاته، فيعني؛ دليلا صفة، أو كذلك أدلة صفات، لكن هذه الأدلة الصفات هي ذات صفة خاصة، ولا تشكل دليلا إلا بتحققها المادي الفعلي ..."[16].
ترجمته الآلية	Sign : إشارة، إيماءة، إعلان
ترجماته غير الآلية	(**العلامة الفردية**، السيميائيات أو نظرية العلامات. ص:35). (**العلامة العينية**، تيارات في السيمياء. ص:55). (**علامة فردية**، السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش. س. بورس. ص:109)
المصطلح	**A legisign**
مفهومه	هو قانون في شكل دليل (Is alaw that is a sign)، وهذا القانون مؤسس ـ بالفعل ـ من قبل إنسان، إذ كل دليل اتفاقي هو دليل عرفي ـ والعكس ليس صحيحا ـ .إنه ليس موضوعا فرديا، لكنه صنف عام اتفق عليه ليكون ذا دلالة.[17]
ترجمته الآلية	Legislation: تشريع، إصدار قوانين.
ترجماته غير الآلية	(**العلامة العرفية**، السيميائيات أو نظرية العلامات. ص:31). (**العلامة القانونية**، تيارات في السيمياء. ص:55). (**الدليل التشريعي: علامة معيارية**، السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش. س. بورس. ص:109).
المصطلح	**Icon**
مفهومه	عموما هو" دليل يحيل إلى موضوعه ـ الذي يدل عليه ـ عن طريق الصفات التي يحملها، سواء أوجد الموضوع أم لم يوجد، وبالفعل هناك استثناء؛ فإذا لم يوجد الموضوع فعلا، لا يعمل الأيقون كدليل، وهذا لا علاقة له بصفته دليلا أي؛ شيء، صفة، إنسان موجود، أو قانون. وأيقون شيء ما بالنظر إلى أنه يشبه هذا الشيء وسيتم إعماله كدليل لهذا الشيء"[18].
ترجمته الآلية	Icon : أيقونة
ترجماته غير الآلية	(**الأيقون**، السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش. س بورس. ص:109). تيارات في السيمياء. ص:57) ، (**الأيقونة**. السيميائيات أو نظرية العلامات. ص: 29).
المصطلح	**Hypoicons**
مفهومه	هي أيقونات يمكن أن تكون منحرفة تقريبا تبعا لنمط الأولية لما يشاركها ... هي رسوم بيانية (تصاميم)(Diagrams)، وتلك التي تمثل صفات ممثلة للممثل حقا بتمثيل مواز لشيء ما؛ هي

	استعارات(Metaphors)[19].
ترجمته الآلية	Hypothesis : افتراض
ترجمات غير الآلية	**(إيبو أيقونة.** السيميائيات أو نظرية العلامات. ص: 28).
المصطلح	**Index**
مفهومه	يقول بورس:" المؤشر هو دليل أو تمثيل An index or (representation)، لا يحيل كثيرا إلى موضوعه، وذلك لعدم المشابهة أو المماثلة(Any similarity or analogy) .
ترجمته الآلية	Index : إشارة
ترجمات غير الآلية	**(القرنية.** السيميائيات أو نظرية العلامات. ص: 29). **(الأمارة** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:109.). (**الشاهد**. تيارات في السيمياء. ص:57).
المصطلح	**Index or seme[20]**
مفهومه	هو" ممثل؛ حيث يرتكز السلوك التمثيلي على كونه فردا ثانيا، إذا ما كانت الثانية علاقة وجودية؛ المؤشر صحيح، فإذا كانت الثانية مرجعا ينحط المؤشر (The index degenerate)، أما المؤشر الصحيح أو الموثوق به (A genuine index) فلابد أن يكون موضوعه وجودا فرديا،(سواء أكانت أشياء أو أفعالا)، ولابد أن يكون لمؤوله الصفات نفسها "[21].
ترجمته الآلية	**Semen : المنى**
ترجمات غير الآلية	**(الأمارة**. السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:109.). (**الشاهد**. تيارات في السيمياء. ص:57). **المؤشر أو السمة.**
المصطلح	**Symbol**
مفهومه	يذهب بورس إلى أن الرمز هو: " دليل يفقد صفة تجعله دليلا، إذا لم يكن هناك مؤول، أيضا إذا كان كل تغيير كلام يدل عما هو بواسطة فعالية يحصل على دلالته لكونه مفهوما"[22].
ترجمته الآلية	Symbol : الرمز
ترجمات غير الآلية	**(الرمز.** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:109.)، تيارات في السيمياء. ص:57). (السيميائيات أو نظرية العلامات. ص: 36).
المصطلح	**Rheme**
مفهومه	هو: " دليل لمؤوله، هو دليل لاحتمالية نوعية Qualitative (possibility)، أي يفهم كممثل لأي نوع موضوع محتمل. "[23] .
ترجمته الآلية	غير موجود
ترجمات غير الآلية	**(التصور.** تيارات في السيمياء. ص:62)، **(الخبر.** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:109.). (**علامة إخبارية**. السيميائيات أو نظرية العلامات. ص:27).
المصطلح	**Argument**

مفهومه	إنه دليل لقانون، أو يمكننا أن نقول؛ التصور(Rheme) هو دليل يفهم كممثل لموضوعه في صفاته فقط، الدليل التصديقي (A dicisign)؛ هو دليل يفهم كممثل لموضوعه في مقابل التواجد الواقعي الحقيقي، وحجة (Argument)؛ هو دليل يفهم كممثل لموضوعه في صفته كدليل"[24].
ترجمته الآلية	Argument : جدال ، حجة، نقاش ، حوار...
ترجماته غير الآلية	**(الحجة.** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش. س. بورس. ص:109.)، (تيارات في السيمياء. ص:62). (**البرهان**. السيميائيات أو نظرية العلامات. ص:25).
المصطلح	**A Qualisign**
مفهومه	هو:" دليل وصفي مثل(شعور أو أحمر)؛ هو كل صفة بمقدار كونها دليلا "[25].
ترجمته الآلية	سبق تناوله.
ترجماته غير الآلية	**(العلامة النوعية الخبرية.** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:127). **(العلامة التصورية الأيقونية الكيفية.** تيارات في السيمياء. ص:67). **(العلامات الوصفية.** السيميائيات أو نظرية العلامات. ص:27).
المصطلح	**An iconic sinsign**
مفهومه	مثل:"(رسم بياني فردي)؛ هو كل موضوع تجربة في النطاق الذي تكون فيه الصفة التي يحملها، حيث تجعله يحدد فكرة الموضوع لكونه أيقونا أي دليل خالص لكل ما يمكنه أن يشبه. إنه لا يمكنه أن يؤول كدليل للجوهر أو تصور، إنه يجسد دليلا وصفيا"[26].
ترجمته الآلية	سبق تناوله.
ترجماته غير الآلية	**(العلامة المفردة الخبرية.** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:127). **(العلامة التصورية الأيقونية العينية.** تيارات في السيمياء. ص:67). **(العلامات الفردية الأيقونية**. السيميائيات أو نظرية العلامات. تر: عبد الرحمن بوعلي. ص:27).
المصطلح	**Rhematic indexical sinsign**
مفهومه	مثل:" (صراخ تلقائي)؛ هو كل موضوع تجربة مباشرة في الطبيعة، أين يوجه العناية على موضوع هو سبب وجوده أو تواجده، إنه يتضمن بالضرورة؛ دليلا فرديا أيقونيا من جهة خاصة، لكنه يختلف بالفعل عنه بما أنه يلفت انتباه المؤول حول الموضوع كما هو مبين"[27].
ترجمته الآلية	غير موجود.
ترجماته غير الآلية	**(العلامات الفردية القرنية.** السيميائيات أو نظرية العلامات. ص:27). **(العلامة التصورية الشاهدية العينية.** تيارات في السيمياء. ص:67). **(علامة مفردة تصديقية خبرية.** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:127).
المصطلح	**A dicent sinsign**
مفهومه	مثل: " (دوارة الريح)؛ هو كل موضوع لتجربة مباشرة في نطاق ما هو

	دليل ويتواصل بما هو عليه، بمعلومات تخص موضوعه الذي لا يستطيع فعله إلا إذا كان حقيقة متأثرا بموضوعه من جهة أنه حقيقة مؤشر. المعلومة الوحيدة التي يمكن أن يوفرها تخص فعلا حقيقيا، دليل كهذا عليه أن يفترض دليلا فرديا أيقونيا لتجسيد المعلومة، ودليلا فرديا تأشيريا تصوريا، ليشير إلى الموضوع الذي بعث المعلومة. لكن على الصيغة أن تكون ذات معنى، أي صيغة التجميع أو التركيب Combination or (syntaxe) للواحد أو للآخر "[28].
ترجمته الآلية	غير موجود.
ترجماته غير الآلية	**(علامة مفردة أمارية تصديقية** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:127). **(العلامة التصديقية الشاهدية العينية.** تيارات في السيمياء. ص:67). **(العلامات الفردية الإخبارية.** السيميائيات أو نظرية العلامات. ص:27).
المصطلح	**An iconic legisign**
مفهومه	مثل:" (رسم بياني مستقل من فردية حدثية)؛هو قانون عام أو صنف في النطاق الذي يستدعي فيه كل واحدة من هذه الحالات، حتى يجسد صفة محدودة، والذي يجعله قادرا على إظهار فكرة عن موضوع مشابه في الذهن. يكون أيقونة عليها أن تكون تصورا؛ يكون بدوره دليلا عرفيا، تقتصر صيغة كونه على حكم الأصداء الفردية(Single replicas)، أين تكون كل واحدة؛ دليلا فرديا أيقونيا بصفة خاصة"[29].
ترجمته الآلية	غير موجود.
ترجماته غير الآلية	**(علامة معيارية أيقونية خبرية.** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:127. **(العلامة التصورية الأيقونية القانونية.** تيارات في السيمياء. ص:67). **(العلامات العرفية الأيقونية.** السيميائيات أو نظرية العلامات. ص:27).
المصطلح	**Rhematic indexical legisign**
مفهومه	مثل:" أسماء الإشارة)؛ هو صنف أو قانون عام مهما كانت طريقة إنجازه التي تستدعي أن تكون كل واحدة من حالاته متأثرة بموضوعه حقيقة، بصفة بسيطة لجلب الانتباه صوب هذا الموضوع، كل واحدة من هذه الأصداء؛ ستكون دليلا فرديا تأشيريا تصوريا من نوع خاص، يمثل مؤول الدليل العرفي التأشيري التصوري كـ : دليل عرفي أيقوني (Iconic legisign)، هو كذلك في نطاق ضيق جدا"[30].
ترجمته الآلية	غير موجود
ترجماته غير الآلية	**(علامة معيارية أمارية خبرية.** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:127). **(العلامة التصورية الشاهدية القانونية.** تيارات في السيمياء. ص:68). **(العلامات العرفية القرنية الفدليلية.** السيميائيات أو نظرية العلامات. ص:27).
المصطلح	**A dicent indexical legisign**
مفهومه	مثل:" (صراخ الشارع)؛ هو كل صنف عام أو قانون مهما كانت طريقة

	تحقيقه، الشيء الذي يستدعي أن تكون كل حالة من حالاته ـ واقعيا ـ متأثرة بموضوعه، في شكل توفير معلومات محددة تخص هذا الموضوع، لابد أن يفهم دليلا عرفيا أيقونيا ليدل على الخبر(المعلومة)، ودليلا عرفيا تأشيريا تصوريا ليعين فاعل الخبر(المعلومة)، كل واحد من هذه الأصداء سيكون دليلا تصديقيا من نوع خاص(مميز)"[31].
ترجمته الآلية	غير موجود.
ترجماته غير الآلية	**(علامة معيارية تصديقية.** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:127). **(العلامة التصديقية الشاهدية القانونية.** تيارات في السيمياء. ص:68). **(العلامات العرفية القرنية الإخبارية.** السيميائيات أو نظرية العلامات. ص:27).
المصطلح	**A rhematic symbol or symbolic rheme**
مفهومه	مثل:"(اسم مشترك)؛ وهو دليل متصل بموضوعه باجتماعية الأفكار العامة، أصداءه بهذه الحال هي صورة داخل الذهن، أي صورة تبعا لبعض عادات أو حالات هذا الذهن؛ تؤدي إلى إنتاج مفهوم عام، والصدى مؤول بكونه دليلا للموضوع الذي هو حالة من هذا المفهوم، أيضا فالرمز التصديقي هو شبيه جدا بما يسميه المناطقة:(المصطلح العام)، (Generat term).
ترجمته الآلية	غير موجود
ترجماته غير الآلية	**(علامة معيارية رمزية خبرية.** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:127). **(العلامة التصورية الرمزية القانونية.** تيارات في السيمياء. ص:68). **(الرموز الفدليلية**. السيميائيات أو نظرية العلامات. ص:28).
المصطلح	**A dicent symbol, or ordinary proposition**
مفهومه	هو:" دليل متصل بموضوعه عبر مجموعة أفكار عامة، ويعمل كرمز تصوري، إذن يمثل مؤوله المرصود الرمز التصديقي كما يكون في مقابل ما يعنيه متأثرا واقعيا بموضوعه، من نوع أن التواجد أو القانون ـ الذي يحدده في الذهن ـ لابد أن يكون متصلا بالموضوع المشار إليه.
ترجمته الآلية	غير موجود
ترجماته غير الآلية	**(علامة معيارية رمزية تصديقية.** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:127). **(العلامة التصديقية الرمزية القانونية.** تيارات في السيمياء. ص:68). **(الرموز الإخبارية.** السيميائيات أو نظرية العلامات. تر: عبد الرحمن بوعلي. ص:28).
المصطلح	**An argument is a sign**
مفهومه	الحجة؛ "دليل أين يمثل الممثل موضوعه لكونه دليلا بعديا(Ulterior sign) بواسطة القانون الذي يعني فيما هو آت: أنّ ممر كل المقدمات لنتائجها يؤدي إلى الحقيقة، إنّه من الظاهر أن يكون موضوعه عاما، بشكل آخر؛ لابد أن تكون الحجة رمزا، وفضلا عن ذلك، وبوصفها رمزا لابد أن تكون دليلا عرفيا، صداه هو دليل فردي تصديقي"[32].

ترجمته الآلية	غير موجود
ترجماته غير الآلية	**(علامة معيارية رمزية حجاجية.** السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش، س بورس. ص:127). **(العلامة الحجية الرمزية القانونية.** تيارات في السيمياء. ص:69). **(البراهين.** السيميائيات أو نظرية العلامات. ص:28).

يقول محمد الديداوي:" لقد اكتسح الحاسوب ساحة المصطلح واقتحم معه الخبراء والمهندسون هذا الميدان يبتكرون فيه ويبدعون ويطورون من أجل تطبيقات الحويسبات المتقدمة في مجال المصطلح، كأدوات التواصل المتعدد اللغات، وإذا كانت هذه التكنولوجيا قد استطاعت أن تفرض الحاسوب كأداة عملية مرغوبة لتسهيل النشاط المصطلحي، لا سيما في الكتابة العلمية، وأيضا النشاط الترجمي، لتوفير الوقت والجهد، فقد برزت من الطروحات الحالية المسائل التالية:

- بدأت شبكة الانترنيت الحاسوبية العالمية تطغى في مضمار المصطلح...
- الترجمة الآلية الصرفة للنصوص ليست مقنعة ولا متقنة، رغم الاتجاه إلى ما يسمى بالترجمة الآلية المبنية على البرمجة المنطقية...
- كثر الحديث عن صيغة جديدة لتبادل المصطلح بين بنوك معلومات قائمة على المفاهيم..."[33]

نفهم ممّا أشار إليه الديداوي؛ أن تعثر الترجمة الآلية في معظم ما تقدم هو كونها قد بذلت جهدا آليا حسب ما أملته عليها الذاكرة الإلكترونية والبرمجة لا غير، لأن المفهوم لم يكن انتقالا من الإنجليزية العادية إلى العربية، بل من إنجليزية استعانت بالأصول اللاتينية، وهو ما جعل الترجمة الآلية غير ممكنة مع معظم المصطلحات تقريبا، أما من ناحية الترجمة العادية فقد وجدنا ترجمات متعددة للمصطلحات البورسية؛ لأنّ الانطلاقة الأساسية في عملية الترجمة هي القدرة الإيصالية لخصوصية المصطلح، فالكلام العادي من السهل تبليغه، أما حفاظ المصطلح على نفسه بعيدا عن فوضى الترجمات المتعددة في الوطن العربي فهو من الأمور العسيرة، وهو ما تعلق به أكثر الواضعين أي: " طُرُقُ الوضع فقط بغض النظر عن الاستعمال، وذلك لتناسي أكثر الناس أن اللّغة هي وضع واستعمال وليست فقط وضعا"[34].

إن السؤال المطروح هنا هو مدى مشروعية الترجمة التي قُدِّمت من قبل هؤلاء الدارسين، والتي لم تُظهر المصطلحات وحسب بل الملفوضات العادية كذلك، حيث انتهج فيها النقاد تحديد المعاني العلمية والعادية بشكل متوازٍ،

فالصعوبة في الترجمة لم تكن صعوبة مقابلة كلمة بكلمة، بقدر ما كانت صعوبة في تداخل المفاهيم التي عرضها بورس من خلال أفكاره الفلسفية والرياضية؛ ولأجل هذا يجب على المختصين إيجاد حلول ناجعة لهذه المشكلات عبر توحيد المصطلح، فهو الذي سيمكّن الدارس من تجاوز هذه الفوضى ليتمكن المصطلح من العيش بعيدا عن الاستعمالات المتعددة التي قد لا تخدمه بقدر ما تساهم في رداءته كَيْفِيًا، أضف إلى هذا أن تعايش نوعي الترجمة مع بعضهما البعض لا يتحقق إلا باستثمار المجهودات اللسانية الرياضية المتطورة مع التطور المعلوماتي السريع، حيث يطالب اللساني ببذل مجهود مضاعف بغية تحقيق الكيف الترجمي المطلوب، فمن مشكلا ت الترجمة الآلية للمدونات اللغوية هو أنها إذا لم تزود ببرنامج لغوي سليم فإن هذا ما سيعيق مصداقيتها، لهذا فالمراقبة اللغوية تنبؤنا بخطأ معين لكنه قد لا يكون كذلك إنما عقل الحاسوب هو من يجهل ذلك كالمصطلحات مثلا... لأجل هذا يُطالب اللّسانيون بتطوير معارفهم النظرية والتطبيقية في مجال اللسانيات النظرية، و" الواقع أن اللسانيين يشرعون الآن في صياغة نظريات ومناهج في هذه الفروع من فروع الدرس اللساني"[35]. يمكننا القول إذًا: إن الترجمة الآلية قد تخدم الترجمة العادية لأنّ " الوضع الذي وصلت إليه الآن الترجمة هو عبارة الماضي في صيغة المضارع، أي أن الحاضر ووالمستقبل بمثابة العودة إلى الوراء، إلى العصر الذهبي للترجمة العربية مع فارق البعد الحاسوبي"[36].

لقد قدّم بورس للدارسين عونا كبيرا في شرح المصطلحات المركبة، مما ساعدهم على الفهم والترجمة سواء بسواء... ففكرة التعريب هي ما صاحب عملية الترجمة لأغلب المصطلحات، وبورس نفسه يضع المصطلح الجديد في مقابل ما هو موجود إثباتا لما يريده من فرض لمصطلحات نظريته بأكملها. مثل: فكرة الصفة التي تفترض الابتعاد عن الانفراد، لأن بورس على معرفة بما سبقه من آراء **كانط**، كما أن نظرته التطورية هي ما دفعه للتطوير في المصطلحات، فما نقلناه من عنوان في الظاهراتية هو من قبيل الاختيار في المصطلح والذي استخدم فيه بورس (or)، حيث لم تُعتمد الترجمة المباشرة في هذا المصطلح لا بالنسخ ولا التضخيم، ولا التحشية، ولا التكافؤ، ولا المؤالفة، ولا التحوير، بل اعتمدت الترجمة بالتعريب أو الاستعارة رغم الإقرار بالظاهراتية المترجمة في أكثر المراجع عن بورس. لأن المصطلح اللغوي شبيه في دقته بالمصطلحات التقنية. يقول سيليسكوفيتش استنادا إلى أعمال يومبيلد سنة (1961):" إنّ المصطلحات التقنية

تنتمي على مستوى اللغة إلى فئة الكلمات النادرة، إلا أنّها على صعيد الاستعمال أي في الاستعمال أي في الكلام تنقل إلى فئة الكلمات المتكررة فعشرات المصطلحات التقنية التي تستوجبها مناقشة مشكلة ما تتكرر باستمرار في غضون المناقشة في مختلف اللغات"[37]، أي فعل التلاسن على حد تعبير الديداوي والذي هو: تداخلات في الخطاب من لسان إلى آخر[38].

يعتبر المترجم مصطلحيا بالأساس[39]، ويكمن الإشكال هنا في وجود المصطلح من عدمه مع كيفية التواصل من خلاله، فـ:" المصطلح إمّا أن يكون موجودا، وعلى المترجم عندئذ أن يتصيده ويهتدي إليه، ومن المفروض أن يقيده... ومتى انعدم المصطلح في اللغة المترجم إليها، شكلت الترجمة المصطلحية، أي ترجمة المفاهيم عنصرا رئيسيا في هذه العملية التي ينبغي ألاّ يتصدى لها سوى مترجم قادر على الإلمام بالموضوع ومتمرس في ترجمته..."، فسؤالنا في هذا المستوى هو: هل كل من تطلب منه بحثه ترجمة نصوص من هذا القبيل يمكنه أن يكون مترجما متمكنا، لأنّها حتمية يواجهها معظم الباحثين...؟ للإجابة عن هذا التساؤل العلمي المشروع علينا الإشارة إلى قواعد الترجمات المختلفة وما خلفته من قصور كيفي في حالات عديدة، فالترجمة الشخصية قبل بزوغ عصر الحواسيب كانت ترجمة خالية من البُعد الزمني الذي توفره الإلكترونيات المعاصرة والتي تساهم في اختصار الجهد والزمن، وعليه أصبحت حاليا تطالب المجتهد بالمعرفة المتطورة التي يقدمها الحاسوب؛ لأن الحدود بين الترجمات المختلفة هي حدود ضيقة، تطالب جميع المجهودات بالتضافر لتحقيق ترجمة نوعية أرقى؛ بعبارة أخرى هل يمكننا أن نبتعد عن المشاريع التكاملية بين المعلوميات والمعجمية الإلكترونية واللسانيات الرياضية...؟ فميدان الترجمة إذًا هو ميدان متعدد الوسائط، كما يخضع لتداخل الجهود العلمية حتى يضمن كيفا ملائما لتطوره وعلميته ... وعلى الدارسين أيضا أن يميّزوا بين ***الترجمة الحرة*** و***الترجمة الوظيفية***، إذ " يجب التمييز بين المترجم ***الحر*** والمترجم ***الموظف***، وكلاهما يخدم غرض التعريب، فبالنسبة للمترجم عموما؛ اشترطت الخطة القومية (العربية) للترجمة ما يلي:

1. أن يكون متمكنا في موضوع الكتاب (النص المترجم). وإذا كان الكتاب في العلوم والتكنولوجيا يجب أن يكون مختصا في الموضوع، وأحيانا ينبغي توافر التخصص الدقيق في موضوع بعينه.
2. أن يكون متقنا اللغة العربية، وعارفا قواعدها الصرفية والنحوية، وملما بأصول البلاغة إلى حدّ القدرة على إنشاء الجملة القوية والعبارة السليمة.

3. أن يكون مطلّعا على المصطلحات العلمية وطرائق وضعها؛ الاشتقاق، والتعريب والمجاز والنحت وما إلى ذلك.
4. أن يكون متقنا اللغة الأجنبية التي ينقل عنها، من حيث القواعد والأسلوب.
5. يشترط في المُراجع أن يكون جامعا شروط المترجم بل متقدما عليه معرفة وخبرة في الموضوع...
6. إذا تعدد مترجمو الكتاب أو (النص) الواحد اقتضى الأمر تعيين منسق بينهم يُعنى بتوحيد المصطلح والأسلوب"[40].

هذا عن المترجم الحر أمّا المترجم الموظف فهو ليس كالحر لأنّ عمله لا يخضع للفردية بل إلى عمل الفرق كما يجب أن يستند في ترجمته إلى ميثاق الأمم المتحدة؛ أي العمل بنظام تحديد الهدف؛ حتى يتحاشى حالات الطعن التي من الممكن أن يلاقيها تقرير من تقاريره.

يبقى أن نقول بأنّ العمل الترجمي مازال يواجه ***أزمة الكيف لا الكم***، فـ" الكم الذي تزداد أهميته ويسوء تأثيره هو غُبْن للترجمة"[41]؛ سواء أكان في الدراسات اللغوية أم في غيرها.

الهوامش

[1] إفيتش، م. (2000) *اتجاهات البحث اللساني*. تر: سعد عبد العزيز مصلوح ووفاء كامل فايد. المجلس الأعلى للثقافة، ص: 439- 440.

[2] الديداوي، م (2000) *الترجمة والتواصل: دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم*، الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي. ص:6.

[3] لأنّ الترجمة المباشرة أنواع هي:" النسخ: نوع من الاستعارة الخاصة تستوجب فيها الترجمة إدخال استعمال جديد يبدو غريبا، والاستعارة (التعريب)، والتضخيم: استعمال عدد من الكلمات أكبر من الأصل، والتحشية: شبيهة بالتضخيم مع زيادة الألفاظ. أمّا الترجمة غير المباشرة فتحوي:" التكافؤ: التعبير عن مصطلح في الأصل مع استعمال تعبير مختلف، والمؤالفة: اعتماد مقابل خاص من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة أخرى، والتحوير: استعمال تعابير قديمة للدلالة على مفاهيم جديدة، أنظر: الترجمة والتواصل: ص: 51 - 52.

[4] المرجع نفسه. ص:135.

[5] نقصد بهم أصحاب الترجمات الأساسية لأعمال بورس والتي سنعتمدها عبر هذا المقال .

[6] عنوان وضعه بورس حتى يدقق في المنطق الذي تسير بموجبه نظرية العلامات. لمزيد من التوضيح أنظر:

PEIRCE, C, S. (1955) *Philosophical writings of Peirce*. Select, Edit : Justus Buchler, New York: Dover pub. INC, P : 98.

[7] أما جيرار دولودال فيضيف أنها تسمى كذلك الفيتاغورثية الجديدة، لمزيد من التوضيح أنظر:

DELEDALLE, G. (1978) *Ecrits sur le signe*. Paris: Ed du Seuil, P :203.

[8] Peirce said that ":(Phaneroscopy) or (Phenomenology) is the description of the Phaneron. and by the Phaneron mean the collective total of all that is in any way or in any sense present to the mind . quite regardless of wether it corresponds to any real thing or not .

لمزيد من التوضيح أنظر: *Philosophical writings of Peirce*, p:74 .

لابد من الإشارة هنا إلى أن هذه النصوص المعتمدة من المصادر قد ترجمت إلى الفرنسية من قبل: جيرار دولودال (Gérard Deledalle) في كتابه (*Ecrits sur le signe*)، لكنها ليست في الترتيب نفسه لكتابات بورس الفلسفية والتي نقارب بها دراستنا هذه بترجمتها مباشرة عن الأصل، ثم الاستعانة بالترجمات التي يظهرها البحث في كل مرة.

[9] هنا يعرض بورس فكرته بهذا الشكل:

« If i ask you what the actuality of an event consists in you: will tell me that it consists in it happening then and there . the specifications then and there involve to other existents .the actuality of the event seems to lie in it's relations to the universe of existents"

ثم يواصل فيرد على رأي يحوي عكس ما ذهب إليه:

« A court may issue injunctions and judgments against me and I can not care a snap of my fingers for them .i may think them idle vapour"

أنظر: *Philosophical writing*s , P:75.

[10] Ibid . P: 75.

[11] Ibid . p: 78.

[12] *Philosophical writings*, P: 99.

[13] " I will be plain from what has been said that Phaneroscopy has nothing at all to do with the question of how far the Phanerons it studies correspond to any realities" . Ibid. P: 75.

[14] Ibid. P: 75.

[15] *السيميائيات أو نظرية العلامات*، ص:33.

[16] *Philosophical writings*. P :101.

[17] Ibid. P :102.

[18] Ibid. P :102.

[19] Ibid. P :105.

[20] لقد وضع بورس المؤشر والسمة في المنزلة نفسها علما أنّ السمة هي؛ الوحدة الدنيا التي نحصل عليها في تحليل المدلول، وهي بهذا الشكل تنقسم إلى؛ تمثيلية، تجريدية، انفعالية... لتوضيح أكثر أنظر:

MOUNIN, G. et autres. (1974) *dictionnaire de linguistique*. Paris : Presses Universitaires de France, PUF. P: 294.

JEAN, D. et autres .(2002) *Dictionnaire de linguistique*. Larousse-Bordas, VUEF. :433 .

GREIMAS, A, & COURTES , J.(1979) *Sémiotique dictionnaire raisonné de la théorie du langage*. Paris : Hachette, P :333-334.

[21] *Philosophical writings*.P :108.

[22] Ibid. P:104.

[23] Ibid. P :103.

[24] Ibid. P :103.

[25] *Philosophical writings*.P :115 .

[26] Ibid. P :115 .

[27] Ibid. P :115-116.

[28] Ibid. P :116.

[29] Ibid. P :116.

[30] Ibid. P :116.

[31] Ibid. P :116.

[32] Ibid. P : 117-118 .

[33] *الترجمة والتواصل*، ص: 135، 136.

[34] عبد الرحمن، ح، ص. (2007) *بحوث ودراسات في اللسانيات العربية*.ج1، الجزائر: موفم للنشر، ص:384.

[35] *اتجاهات البحث اللساني*، ص:444.

[36] *الترجمة والتواصل*، ص: 137.

[37] المرجع نفسه ، ص: 54.

[38] المرجع نفسه، ص: 14.

[39] المرجع نفسه، ص: 45.

[40] المرجع نفسه. ص:100، 101.

[41] المرجع نفسه. ص:102، 103 (بتصرف).